

الاستيطان في القدس (الخطر الداهم)

الأستاذ الدكتور محمد حافظ الشريدة
رئيس قسم أصول الدين/بجامعة النجاح الوطنية - فلسطين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد: فقد قال الله تعالى:
"سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا
حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير" 1.

"عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول
مسجد وضع في الأرض؟ قال: المسجد الحرام، قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى،
قلت: وكم بينهما؟ قال: أربعون عاماً" 2.

وعن ذي الأصابع رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله إن ابتلينا بعدك بالبقاء
أين تأمرنا؟ قال: عليك ببيت المقدس، فلعله أن ينشأ لك ذرية يغدون إلى ذلك المسجد
ويروحون" 3.

إِنَّا عَلَىٰ عَهْدِ الْوَفَاءِ بِلَادِنَا
فَلْنَا مِنَ الْحُبِّ الَّذِي عَلَّمْتِنَا
وَلْنَا مِنْ أَسْمِكِ سُورَةٍ مَحْفُوظَةٌ
فَإِذَا تَمَادَى الْغَاصِبُونَ فَصَبْرُنَا
وَلْنَا إِلَيْكَ تَطَلُّعٌ وَإِيَابُ
سِفْرٌ، يُوَجِّحُ حُبَّنَا وَكِتَابُ
تَبْقَىٰ وَعِزُّ خَالِدٌ وَثَّابُ
أَقْوَىٰ: وَوَقْدُ صُمُودِنَا غَلَابُ

يَا فِلَسْطِينُ مَا بَرِحْنَا عَلَى الْعَهْدِ
يَا عَرُوسَ الْأَمَالِ لَا عَشْتُ إِنْ
وَحَرَامٌ عَلَيَّ مَا دَمَتِ نَهْبًا
فَأَنْتَ الْمَنَىٰ وَكُلُّ الْمُرَادِ
لَمْ أَدْفِعِ الْمَهْرَ مِنْ دَمِي وَفُؤَادِي
نَفَحَاتُ السُّرُورِ وَالْأَعْيَادِ

لا شك أن مدينة القدس إسلامية، فهي قلب الأمة العربية الإسلامية، وبوصلتها
في كل حين، لكن الأيام دول، فقد تأخر المسلمون، وتغلب اليهود عليهم، فاستولوا على

1 الإسراء، الآية 1.

2 متفق عليه.

3 رواه أحمد.

مدينة القلوب، ولما وجدوا السّكان العرب (مُسلميهم ومسيحيهم) كُثُر، أخذوا بقتلهم، ومصادرة أراضيهم ودورهم، بداية الأمر، ثمّ لما استقرّ معظم القدس لسيطرة اليهود، أخذوا يحاولون الاستيلاء على مزيد من الأراضي، بحجج واهية تارةً، وبالاستناد إلى قوانين أكل عليها الدّهر وشرب تارةً أخرى. ولعلّ أحد أبرز أشكال الاستيطان الحالي؛ هو جدار الضّمّ التّوسعي العنصري، الذي سيحيط بالقدس ويجعلها مبتورة عن أخواتها.

ندوات ومؤتمرات ولقاءات، ومناظرات ومهرجانات عديدة ومتنوعة، عقدت مؤخرًا في عواصم عربيّة وغربيّة حول (القدس) الأسيرة، وتوصيات هذه النّشاطات والفعاليّات دعت جميعها إلى ضرورة توفير المزيد من الدّعم لهذه المدينة، والعمل الجادّ الدّؤوب للحفاظ على عروبتها.

(القدس) شعار مريح للعديد من "الدّكاكين" التي تُتاجر بها.. جميع الأشخاص يتحدّثون عن القدس.. جميعهم يجيدون فنّ الدّفاع النّظري عنها... وجميعهم ينظرون حول ما يجب فعله وعمله لتعزيز صمود المواطن.. والغريب أنّ أموالاً طائلة خصّصت للقدس ولكنّ القدس لم تحظ بها.. ولم تستخدم هذه الأموال والمساعدات لصالح القدس.. بل صرفت على مؤسّسات تحمل اسم (القدس)، ولكنّها ليست في القدس ولا تعمل من أجل القدس، بل من أجل مصالح ذاتيّة لجهة ما أو لشخصيّة معينة..

نقول وبصراحة إنّ القدس العربيّة ليست حقّاً في القلب... (القدس) مجرد شعار يرفع من أجل التّغطية على التّقصيرات العديدة.. أبناء القدس المرابطون هم الذين يدافعون عن عروبة المدينة ومقدّساتها.. وهم الذين يدفعون ثمن بقائهم الفعّال على ثرى هذه المدينة... وكثيرون لا يعرفون ولا يقدّرون هذا النّمن.. أبناء القدس غير مقصّرين فيكفيهم صمودهم ووجودهم في المدينة! وكفيهم ما يعانونه.

لقد حان الوقت كي يتولّى ابن القدس إدارة شئونه وحده... وحان الوقت كي يعرف كلّ من يحبّ القدس أنّه لا بدّ من إيجاد آليّة لدعم هذه المدينة بعيداً عن الآليّات السّابقة التي ثبت فشلها... وحان الوقت كي لا نكون تحت رحمة من يتاجرون بالمدينة ومستقبلها... ومعذرة

أن أغضبنا كثيرين ولكن لا بدّ من كشف الحقيقة... وكشف التّقصير لعلّ وعسى أن يتحرّك أصحاب الضّمائر الحيّة، ليعيدوا القدس إلى قلب الحدث من جديد!!

في بحثنا هذا نحاول أن نعرّف معنى الاستيطان؛ بأنّه أحد أشكال الاحتلال، ونتعرّض لأشهر الأساليب المتّبعة للاستيطان، وبعض صور الاستيطان في القدس الشريف، وبيان الهدف من الاستيطان، وهو بشكل عامّ؛ محاولة تهويد القدس، ومنع إقامة دولة فلسطينيّة مستقلّة، وبسط المركزيّة لليهود.

وأخيراً نُدرج بعض الاقتراحات والتّوصيات بخصوص مواجهة الاستيطان في الضّفة والقطاع بشكل عامّ، والقدس بشكل خاصّ.

وهناك ملاحق هامة تتعلق بالاستيطان اليهودي في القدس الشريف أوردناها في نهاية البحث، علها تدق ناقوس الخطر لكل من يعنيه الأمر.

إنّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

الباحث الدكتور محمد حافظ الشريدة
عضو جمعية أهل الحديث الشريف في أمريكا
وعضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية في القاهرة
ورئيس جمعية زكاة محافظة طوباس

معنى الاستيطان

الاستيطان نوع من الاحتلال العسكري الذي يتحوّل إلى طرد السّكان الشّرعيّين، وسلبهم أراضيهم ودورهم، أو إسكانهم بالقوّة في مناطق أخرى، وهذا يعني ضمّ الأرض للاحتلال بغير وجه حقّ، وهو وسيلة غير مشروعة ولا تقرّه الشّرائع والقوانين الوضعيّة، وبما أنّ الاحتلال هو ممارسة العنف والقوّة ضدّ شعب آخر من قبل سلطات الاحتلال، فإنّ القانون الدوليّ قد عالج هذه المسألة معتبراً: أنّه لا يحقّ اختراق الهدنة وتغيير الوضع القائم بأيّ صورة من الصور.

لكنّ إسرائيل باستيطانها في الأراضي الفلسطينيّة وخاصة القدس الشريف (الضّفة والقطاع) بشكل عامّ، والقدس خاصّة، تعاكس وتناقض في سياساتها القوانين والشّرائع الدوليّة كافّة، فقد قامت بالاستيلاء على ما نسبته 53% من أراضي الضّفة الغربيّة وقطاع غرّة منذ عام 1967م، حيث بلغت مساحة المستوطنات حوالي 16.5% من أراضي الضّفة والقطاع.

ومنذ اتفاق أوسلو عام 1993م صادرت قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين ما يزيد على 120 ألف دونماً من الأراضي الفلسطينيّة، كما زاد عدد المستوطنين بنسبة 23%.

إنّ الاستيطان الإسرائيليّ في الأراضي الفلسطينيّة يهدف بالأساس فضلاً عن انتزاع الأرض من أصحابها الشّرعيّين، إلى منع إقامة دولة فلسطينيّة مستقلّة، عبر تقطيع أوصال المناطق المحتلة، وجعلها عبارة عن جزر منعزلة لا صلة بينها إلا ما يريده الاحتلال. والحق يقال: إنّ الجهد الفلسطينيّ السّياسي الرّسمي والشّعبي، هو أدنى بكثير من متطلّبات مواجهة الاستيطان، هذا الخطر الذي يهدّد الأرض الفلسطينيّة، ويضعف هدف الاستقلال الوطنيّ المنشود.

أساليب إسرائيل في مصادرة الأراضي

اتبعت إسرائيل عدّة طرق ملتوية ووسائل خبيثة للاستيلاء على الأراضي الفلسطينية، منها ما اعتمد على قوانين تركية وبريطانية وأردنية، ومنها ما تمّ من خلال سنّ قوانين عسكرية إسرائيلية بشأنه، ومن هذه الطّرق:

1- استخدام مرسوم صادر عن الانتداب البريطاني يجيز الاستيلاء على الأرض، (لأغراض عامّة)، وقد استخدم هذا الأسلوب بشكل خاصّ في منطقة القدس.

2- الاستيلاء على الأرض تحت ذرائع أمنية وعسكرية، حيث يشمل مفهوم الأمن كلّ الأغراض العسكريّة والاستخدامات الأمنيّة؛ كحقوق رماية وتدريب لجيش الاحتلال، الأمر الذي يمنع بالتّالي أصحاب تلك الأراضي وما جاورها من أراضي أخرى من النزول إليها وفلاحتها.

3- إعادة العمل، بفرمان عثماني يعود تاريخه لعام 1858م، والذي ينصّ على أنّ: "أية قطعة من الأرض لم تزرع لمُدّة عشر سنوات، أو لم تزرع بنسبة 50% من مساحتها الكليّة فإنّ حقّ الانتفاع منها يعود للسلطان التركي". وبهذا أصبح الاحتلال هو السلطان الجديد الذي تناسى لمصلحته كلّ القوانين التي جاءت بعد القوانين التركيّة بخصوص الأرض، وأحد هذه القوانين القانون الأردني الذي ينصّ على: "أحقّيّة من يستخدم الأرض لمُدّة 15 عاماً (متتالياً)، يصبح من حقّه تطويب الأرض خاصّة له".

4- المصادرة بحجّة إقامة محميّات طبيعيّة وحدائق وكسارات، وفي معظم الحالات تحوّلت هذه المحميّات والحدائق إلى نقاط استيطانيّة، ومن ثمّ إلى مستوطنة كما حصل في (أراضي شغفاط بالقدس) عام 1992م، وجبل (أبو غنيم) الذي صودر بحجّة جعله محميّة طبيعيّة.

5- مصادرة أراضي الغابات والأحراج وبناء المستوطنات عليها؛ حيث أقيمت هذه الأحراج سابقاً على أراضي دولة (أميرية).

6- تحويل بعض معسكرات الجيش الأردني إلى مستوطنات، بحجة أنها أراضي دولة.

7- أراضي أملاك الغائبين؛ حيث تم الاستيلاء على مساحات شاسعة من الأرض الفلسطينية، بحجة أن أصحابها المباشرين غير مقيمين في الوطن.

صور من الاستيطان الإسرائيلي في القدس:

* توسيع الاستيطان على أراضي القدس، من خلال فتح طرق وتعبيدها، بغية ربط المستوطنات ببعضها، فقد استولت سلطات الاحتلال في الآونة الأخيرة على مساحات واسعة من الأراضي في منطقة (وادي عياد)، وكذلك ردمت منطقة الكسارات، تمهيداً لإنشاء شوارع النفاية، كل ذلك بهدف ربط مدينة القدس بحزام أمني خانق، تظهر فيها التجمعات الفلسطينية مجرد نقاط صغيرة.

* طرح في القضاء الإسرائيلي قرار، يقضي بتطبيق أملاك الغائبين على الممتلكات والعقارات المملوكة للفلسطينيين في القدس الشرقية.

وإذا ما جعل هذا القرار نافذاً، فإن الحكومة الإسرائيلية ستمتلك اليد الطولى في بيع أو تأجير أو نقل أي عقار فلسطيني واقع في القدس الشرقية، وبالتالي إمكانية بناء أحياء يهودية في أراض فلسطينية، وفي ظل تطبيق القانون المذكور ووفقاً للمادة (19) من قانون أملاك الغائبين: أسندت صلاحيات البيع أو النقل أو التأجير للعقارات الفلسطينية في القدس الشرقية لسلطة التطوير، ومما لا شك فيه أن سلطة التطوير هي مؤسسة غير حكومية فضلاً عن كونها يهودية، وبالطبع تستطيع البيع لليهود أو المستوطنين بحجة البناء أو التطوير أو لأي حاجة تراها مناسبة.

* في 2005/2/17م حذرت مؤسسة الأقصى لرعاية المقدسات الإسلامية مجدداً من اعتداء جوي يقوم به متطرفون يهود على المسجد الأقصى، وكانت المؤسسة أصدرت بياناً قبل يومين إثر النشر في صحيفة معاريف العبرية عن مخاطر تتهدد المسجد الأقصى المبارك، مؤكدة أن حالة الصمت العربي الإسلامي قد تشجع المنظمات اليهودية على

القيام بمخططات وتعرض المسجد الأقصى المبارك للهدم، وحينها لن تعذر الأمة جمعاء على صمتها أو سكوتها وعدم تحركها لحماية المسجد الأقصى ودفن الضرر عنه.

* ومن أشكال الاستيطان كذلك ما يسمّى بـ جدار الضمّ التوسّعي العنصري، حيث قدّمت سلطات الاحتلال لمعدة هذا الجدار وجبة دسمة من أراضي القدس، وهي سهل الجيب الخصيب وأراضيه الزراعيّة، حيث تمّ مصادرة 262 دونماً و200 مترٍ من أراضي القرية، وتأتي عمليّات الاستيلاء على هذه الأراضي تلبية الاعتبارات عسكريّة على إثر الظروف السائدة في المنطقة (حسب زعم الاحتلال)!.
* خطط تطويريّة توسّعيّة للعديد من المستوطنات المحيطة بالقدس، كما في مغتصبات: جفعات زئيف ومعاليه ادوميم.
* محاولة جعل القدس كعاصمة لإسرائيل ومركزاً للشعب اليهودي ومدينة مقدّسة للأديان السماوية كلها، وهناك قرارات حكوميّة من أجل المحافظة على التوازن الديمغرافي في القدس، 30% عرب، 70% يهود.
وهذه المخططات جميعها جاءت لاعتبارات سياسيّة تهويديّة، وليس تنظيميّة كما زعموا!!.

تصحيح معلومات

قل: مغتصبون، ولا تقل: مستوطنون!.

إطلاق اليهود لمصطلح "مستوطنون" على أولئك المغتصبين لأرض فلسطين، فيه الكثير من التلطيف والتسمية الحسنة، والتجميل لأدوات الاحتلال اليهودي لأرض فلسطين، وإعطاء هؤلاء الحق في العيش على أرض فلسطين المغتصبة، باعتبار أنهم من المواطنين، لإبعاد صفة الاغتصاب عنهم!.

والمستوطن في اللغة هو الذي يتخذ الأرض وطناً له، والحال في فلسطين أن اليهود أخذوا الأرض غصباً وقهراً، فهم "مغتصبون" ومعنى غصب الشيء أي أخذه قسراً وقهراً، والغاصب: هو القاهر الذي يأخذ الشيء قهراً وقسراً.

ولهذا فإن الكيان اليهودي يحاول جاهداً أن يظهر الإسرائيلييين بمظهر المسالمين الراغبين في العيش بأمان، والعاملين على البناء والإعمار، وإبعاد صفة المحاربين عنهم، بالرغم من أنهم مسلحون ومدربون ويمارسون القتل والتخريب متى شاءوا.

لقد جاء اليهود إلى أرض فلسطين محاربين مغتصبين، وطردوا أهل فلسطين، واحتلوا مساكنهم وممتلكاتهم، فكانوا هم الأداة التي حقق قادة اليهود بها حلمهم من إحلال شتات اليهود مكان شعب فلسطين، وشرده في بقاع الأرض، فكانت هذه التسمية تغليفاً لحقيقة دور وأهداف هذا الكيان الذي برع اليهود في إظهارها.

ثم أشاعوا في العالم كله أنهم مدنيون مسالمون يريدون العيش بأمان، والواقع أنهم محاربون مسلحون يغتصبون الأراضي، ويضمونها بالقوة لمستعمراتهم!! وهم في كل يوم يقومون بالقتل والتشريد لأهل الأرض من الفلسطينيين، ويحاربونهم بقوة السلاح الذي معهم وبقوة الجيش الذي يوفر لهم الحماية والرعاية.

وحتى تسمى الأشياء بأسمائها فالأصح أن يطلق على هؤلاء "المغتصبون"، "فالمستوطنون" هم "مغتصبون"، "والمستوطن" هو "مغتصب".

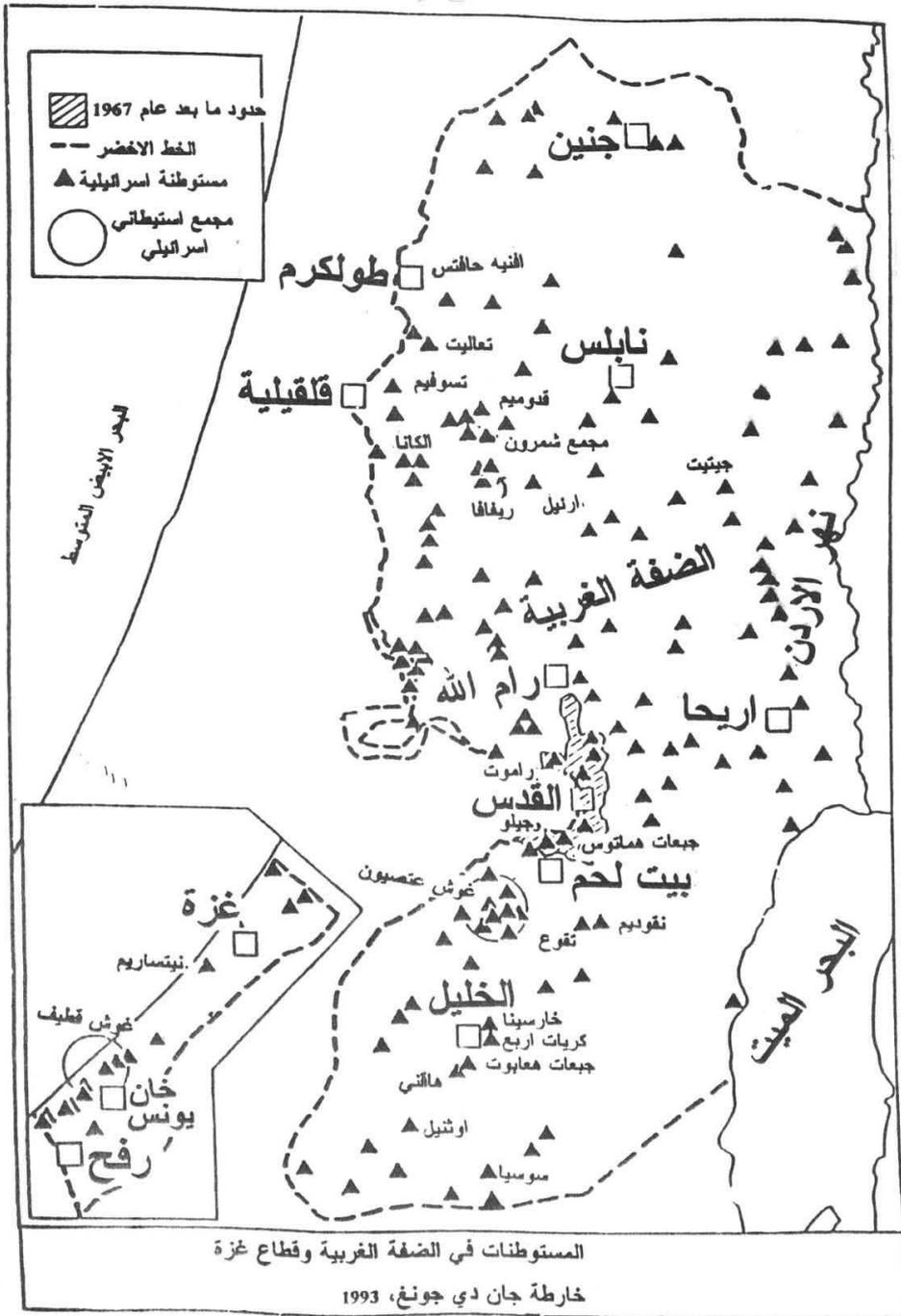
كذلك قل: مستعمرة، ولا تقل: مستوطنة.

فالمستعمرة تعني الاستيلاء على الأرض، وطرد أهلها منها، والتمتع بخيراتها، وإحلال المغتصب مكان أصحاب الأرض، وإطلاق كلمة المستوطنات بدلاً من المستعمرات فيه مخالطة أو مغالطة كبيرة، وفيه تحسين صورة تلك المستعمرات وسكانها من اليهود الغاصبين، فتلك المستعمرات ما هي إلا مشروع عسكري بالدرجة الأولى، قام بإحلال الكتلة البشرية اليهودية الصهيونية محل أهل فلسطين، ولهذا فهو استعمار إحلالي شيطاني بغيض!.

إنّ حقيقة انتشار تلك المستعمرات أنها ارتبطت بحركة الهجرة اليهودية، وهو ما جعل الطبيعة العسكرية "للاستيطان" جزءاً لا يتجزأ من المخطط اليهودي الصهيوني الاستراتيجي العسكري، وكانت تبني تلك المستعمرات في أماكن يسهل الدفاع عنها؛ كرؤوس التلال والهضاب، وعلى مشارف الوديان والممرات، وكان الفلاحون العرب يسمون المستعمرات "القلاع"، فكل مستعمرة صممت لتكون بمنزلة قلعة حصينة قادرة على الدفاع عن نفسها.

وتعبير الاستيطان الذي أخذ من تعبیر مستوطنة يوحي بسكنى أراض خالية من السكان، وهذا ما يدّعيه اليهود الغاصبون بأنهم أتوا إلى أرض خالية لا شعب فيها تنتظر شتات اليهود ليعودوا إليها حسب معتقداتهم الفاسدة!.

الملاحق



جدول أسماء المستوطنات التي جرت فيها عمليات البناء وعدد الوحدات السكنية الجديدة في كل منها خلال العام ٢٠٠٤.

المحافظة	عدد الوحدات السكنية	المستوطنة
القدس	٣٢٠٠	أدم
القدس	٢٧٥	ألون
القدس	٧٥٠	شرق تل بيوت
القدس	٢٧٥	جفعات هدشا
القدس	٣٧٥	جفعات زئيف
القدس	٨٢٥	جفعات شيرا
القدس	٤٤٢٥	هار أدار
القدس	١٦٥٠	كفار أدوميم
القدس	١٨٥٠	كوخاف يعقوب
القدس	٥٩٥٠	معاليه أدوميم
القدس	٤٧٥	متسبه يدودي
القدس	٧٠٠	ريخس شعفاط
بيت لحم	٦٢٥	ألون شيفوت
بيت لحم	٣٧٧٥	بيتار عيليت
بيت لحم	٧٠٠	أفرات
بيت لحم	٢٧٥	إيل دافيد
بيت لحم	٥٧٥	اليعازر
بيت لحم	٣٨٥٠	هار حوماه
بيت لحم	٩٠٠	نبي دانيال
بيت لحم	١٢٥	نكوديم
بيت لحم	١٢٥	تقوع (د)
رام الله	٥٠	عطيرت
رام الله	٦٧٥	بيت أزيه
رام الله	٧٥	حلاميئ
رام الله	٧٢٥	ميفو هورون
رام الله	١٧٧٥	كريات سيفر
رام الله	٨٧٥	عوفرا
رام الله	١٢٥	شيفوت راحيل
نابلس	٢٥	إيتمار
نابلس	١١٢٥	براخا

إيلي	٤٢٥	نابلس
إيلون موريه	٢٥٠	نابلس
متسبيه راحيل	٢٠٠	نابلس
شيلو	٨٥٠	نابلس
يتسهار	٤٠٠	نابلس
أرئيل	٦٧٥	سلفيت
جينوت شيمرون	١٠٠	سلفيت
كفار تفوح	١٠٠	سلفيت
نوفيم	١٥٠	سلفيت
ريفاقه	٨٠٠	سلفيت
معاليه شمرون	٥٠٠	قلقليه
شعار تيكفاه	٢٧٥	قلقليه
هيمنات	١٠٠	طوباس
مسكيوت	١٢٥	طوباس
نحال روتيم	١٢٥	طوباس
شدموت ميحولا	٥٢٥	طوباس
بيجعوت	١٢٥	أريحا
جلجال	١٠٠	أريحا
مسواه	٥٠	أريحا
تومير	١٥٠	أريحا
يتاف	٢٧٥	أريحا
نيجهوت	٢٥٠	الخليل
سنسانه	٢٥	الخليل
سوسيا	١٠٠	الخليل
إيناف	٢٥٠	طولكرم
ريحان	٥٠	جنين
المجموع	٤٤٤٢٥	

بعض القرى العربية التي بقيت عامرة بأهلها العرب في فلسطين المحتلة
سنة ١٩٤٨ م.

المكر	عين ماهل	سولم	حيفا	أبو سنان
مصمص	فريديس	شَعْب	حرفيش	أبو شوشة
المشيرة	فسوطة	شفا عمرو	قرون حطين	أبو غوش
معاوية	قلنسوة	الشيخ بريك	خربة إبتان	إكسال
ناعورة	كابول	شيخ دنون	خربة بيار	أم القُطوف
نين	كَسْرَا	طرعان	خربة البيضا	باقة الغربية
يافا	كفر بارا	طوبه	خربة قيصر	بتير
يانوح	كفر سُميع	الطيبة	خربة يَمّة	برطعة
يركة	كفر عنان	الطيرة	دالية الكرمل	بعنة
الناصره	كفر قاسم	عارة	الدّحي	البُقيعة
	كفر فرخ	عبلين	دبورية	البُعينة
	كفر كما	كسبره	دير الأسد	بيت جَمَل
	كفر كنا	عراية	دير حنا	بيت جَنّ
	كفر مندا	عرعرة	دير رافات	بيت صفافا
	كفر مصر	عُزير	الرامة	بئر السكة
	كفرياسيف	عسфия	الريحانية	تل الصافي
	كوكب الهوا	عقادة	الرينة	تل الملح
	مجد الكروم	عكا	زرعين	تمرة (عكا)
	المزرعة	عيلبون	زلفة	تمرة
	مشهد	عيلوط	سالم	جت (عكا)
	ترشيحا	عين إبراهيم	سبالان	جت (طولكرم)
	معيليا	عين الأسد	سجور	الجديدة
	المغار (طبرية)	عين السهلة	سخنين	جولس
	مُقبيلة	عين كارم	صندلة	جسر الزرقاء.

المستعمرات التي أُقيمت على مواقع القرى العربية في فلسطين المحتلة
سنة ١٩٤٨ م

اسم المستعمرة	اموقعها العربي	اسم المستعمرة	موقعها العربي
اشزب	الزيب	تل ملحاتا	اتل الملح (النقب)
أفدات	عبدة (النقب)	جدود	جلجولية
أوريم	تل الفارعة	جديدها	الجديدة
إيال	(منطقة بئر السبع)	جفعت رام	سارونة
إيزيم	الدردارة	جياه	الجية
	خربة العزام	جيشرنهارايم	جسر المجامع
	«النقب»	حُسين	سحmates
إيلانياه	الشجرة (طبرية)	حمادياه	الحميدية
بقعيم	البقيعة	دان	تل القاضي
بني براق	الخيرية	دناه	دفنة
بني داروم	خربة صقير	راميم	المنارة
بورجاتاه	البرج	رشف	أرسوف - الحرم
بورياه	بورية (طبرية)	رفاديم	بيت سكاريا
بيت داجان	بيت دجن (الرملة)	رملاه	الرملة
بيت شعاريم	الشيخ بريك	روفين	قاقون
بيت شعان	بيسان	زموروت	بيت داراس
بيت هجدي	خربة الجندي	سافياه	الصافية
بئر أوراه	بئر حندس	سدة حمد	حوارة
بئر شبيع	«بئر السبع»	سده يوآف	عراق سويدان
تسارعاه	بئر السبع	سدوم	سدوم (البحر الميت)
تسافات	صرعة	شعر هاعماقيم	الشيخ بريك
	صفد	شفتاه	سيطة
		شونيفاه	ساريس

المستعمرات التي أُقيمت على مواقع القرى العربية وأراضيها في فلسطين المحتلة سنة ١٩٤٨ م

اسم المستعمرة	موقعها العربي	اسم المستعمرة	موقعها العربي
طبحاء	الطابغة	مازور	المزيرعة
ظفرياه	ظبرية	ماقوراه	اجزم
طيرة هاكرمل	الطيرة	مجدال	المجدل (الجليل)
عاجور	عجور	مجدال أشكلون	المجدل (غزة)
عتليت	عتليت	مجدال إفك	مجدل يابا
عراباه	عرابة	مطولاه	المطلة
عزر يقام	البطاني الغربي	ملكياه	المالكية
عفولاه	العفولة	مناحات	المالحة
عكو	عكا	موعافياه	معاوية
علما	علما	مي نفتوح	لفتا
عمقا	عمقا	هارطوف	عرطوف
عين حتسفا	عين حصب	هرثل	بيت جيز
عين هود	عين حوض	يدناتان	كرتيا
عين يهف	عين	يكون	قاقون
قاستل	القسطل	مشميع	المسمية
قرية هيوفل	بيت مزميل	يفنة	بينة
قومميوت	حتا		
كبري	كابري		
كفار أحيم	القسطينة		
كفار ترومن	دير طريف		
روش هنقراه	رأس الناقورة		
كفار ساقية	ساقية		
كفار يروحام	تل رحمة		
كيساريا	قيسارية		
لود	اللد		

المستعمرات اليهودية التي أقيمت في العهدين التركي والبريطاني حتى شهر
أيار سنة ١٩٤٨ م

موزعة حسب أقضية البلاد^(١)

سجرة	بلفوريا	عامر	(١) قضاء عكا
بيت غن	جنيجار	ماهانيم	نهاريا
كندت	تل عاداشيم	بيت هيلل	حانيتا
مُصْبه	كفار جدعون	شعارياشوف	عيلون
دجانيا	مزرع	كفارنحميا	شفى زيون
مجدال	العفولة	كفار زولد	عين ها ميفراس
دجانيا (ب)	ساريد	كفار بلوم	جسر هازيب
كفارناتان	رامات شارون	شامير	مانسوبا
أفيقيم	غفات	بيريا	عبرون
أشدوت يعقوب	كفر باروخ	مسكاب عام	رجبا
كفار حطيم	رامات يشاي	عين زيتيم	يهعام
عين غيب	كفارها هوروش	عاميعاد	
جنوسار	هاش شارون	راميم	(٢) قضاء صفد
مسعدة	شادموت دبور	نعوت موردخاي	روشينيا
شعارها جولان	تُمرَة	حاصور	يسود همعلة
مشارهاش	كفار كوش	معيان باروخ	مشار هايردن
شارونا	دابرات	كفار هاناسي	المطلة
هازورعيم	بيت لحم هاغليلت		كفار جلعادي
بيتانيا		(٣) قضاء الناصرة	إبليت هسحرة
بورية	(٤) قضاء طبرية	كفار طابور	دان
هوقوق	يفنئيل	مرحافيا	دفنة
	مناحميا	نهلال وشمرون	

(١) إن مجموع القرى والمدن المعنصبة سنة ١٩٤٨ م (٤٧٧) قرية ومدينة. وبلغ مجموع المستعمرات التي أقامها الأعداء حتى أيار سنة ١٩٤٨ م (٣١٧) مستعمرة. وبلغ عدد المستعمرات التي أنشئت من سنة ١٩٤٨ م حتى سنة ١٩٦٣ م ٤٨٦ مستعمرة.

غان شمرون عين هاعميق بن إسحق قريات يام أورعكيفا عين حاييم حربلات	قريات بياليك قريات شموئيل عيلوري يقنعام قريات هاروشث شعارها عمقيم هازورعا بيت شعاريم كفارهام مكابي قريات عامال مشمרת أوشا عين هاشوفت قريات بنيامين ألونيم أو طبعون معيان سفي كفار مازاريك عين حامفراثس داليه كفار غليكسون نفي يام بيت أورن عفيق قيسارية رامات هاشوفت معانيت نارباطا غيفوت زيد	بات شلومو الخضيرة عتليت جبعة عدا كركور غن شموئيل بنيامينا ياجور ميرشفيا كفار حاسيديم رامات يوحانان نيشر كفار عطا مشمرها عمق سدي يعقوب كفار بيهوشوع عين شمر باردس حنا تل زور رامات يساي كفار بينس مشمراوت هادارعام قريات حاييم عين عيرون كفار بياليك قريات موتزكين	(٥) قضاء بيسان عين حارود جبعة كفار يهزقيل تل يوسف بيت إلفا حفصي به بيت هاشيتا نيردافيد طيرة تسفي سدي ناحوم ماعوز حاييم بيت يوسف بني بریت مسيلسوت نفي إيتان كفار روبين سدي الياهو كشر آبوقا هيرمونيم بيت كشت عين هاناسيب (٦) قضاء حيفا زخرون يعقوب
(٧) قضاء طولكرم ناتانيا تل موند عين وارد حيروت عين هاحورش أفي هایل بن يهودا جفعات حاييم كفار يونا راماهاهاكوفيش كفار يعبتس بيت يناي عين حاوقد إيليا شيف هبات زيون هوغلا كفار حيميم كفاهس			

نيس صيونا مازكروت باتيا قطرة يهود رحولوت بن شمن بئر يعقوب حُلدة نحلة يهوذا كفار أهارون رامات دافيد غن شلومو بيت حانان عيانوط نعاني نتائيم كفار بلو طيرة شالوم هويت عويد كفار سركين جبتون كفار مناحم ييني كفار أوريا جزر	رامات هاشارون قرية شاؤول مجدايل هرتسليه بني برك راماتايم كفار غنيم بات يام غت رمون هادار كفار ابراهام كفار عازار يرقونا جبعث هن حولون رامات هاشايم غني عام شفايم جبعث هاشلوشا ريشبون كفار شماريا رامات هادار جليل يام بصرا	(٨) قضاء القدس موصا قريات عنابيم رامات راحل موصا عيلبيت معالي هاهاميشا شخونت بيلنسون نوى علان هارتوف (٩) قضاء الخليل كفار عتصيون رفاديم ماسأوت يتسحق عين تسوريم غالعون (١٠) قضاء يافا مكفة إسرائيل بيتح تقوا كفار سابا تل أبيب رعنا رامت غن كفار ملال جفت عايم	كفار فيتكين ماعباروت مشمارها شارون قاديما تسوفيت كفار هاروع غن حيميم يديديا بيتان أهارون تسور موشه بيت يهوشا تل إسحق سدي واروبرغ كفر نتر بيت إسحق نيرا هاماعيل بيت هالفي نورديا ميخمورت كفار موناش بني درور بني تسيون هاعوجن ياقوم
(١٢) قضاء غزة	(١١) قضاء الرملة		
بيار تعبية	رشون لصيون		

جيفوليم	كفارداروم	نيتسانيم	غن يفنة
تفاتيم	(١٣) قضاء بئر السبع	نير عام	بتسارون
عوريم		هافيس حايم	كفارواربرغ
مشارها نجب	بيت ايشل	نيريم	نقبا
هاسيريم	غيفولوت	بيري	دوروت
شارشرت	ريسيقيم	قدما	غت
تل حنان	روحاما	ساعد	جبار عام
سعليم	تل تسوفيم	برور حايل	ياد مردخاي

المستعمرات الإسرائيلية في منطقة القدس (١) الضفة الغربية			
١٩٦٧ حتى شباط ١٩٨٢			
المساحة بالدونم	الموقع	تاريخ الإنشاء	اسم المستعمرة
٢٠ + ٢,٥٠٠ ألف للمراعي	عمواس، يالو، بيت نوبا	١٩٦٩	١ - نيفي حورون
١٠,٠٠٠	أراضي قلندية	١٩٧٠	٢ - عطروت
٧٠,٠٠٠	الخان الأحمر	١٩٧٢	٣ - معاليه أدوميم
٦,٧٠٠	الخان الأحمر	١٩٧٢	٤ - معاليه أدوميم (ب)
٤,٥٠٠ + ٣٠,٠٠٠	أراضي بيت اكسا وبيت حنينا	١٩٧٣	٥ - راموت
٤,٠٤٤	أراضي جبل الراس/بيت جالا	١٩٧٣	٦ - جيلو - هارجيلو
٢٥٠	أراضي جبل الراس	١٩٧٦	٧ - روش جيلو
٢,٣٥٠	أراضي بيت عور الفوقا	١٩٧٧	٨ - بيت حورون
١,٥٥٠	أراضي الجيب	١٩٧٧	٩ - جبعون
	الخان الأحمر	١٩٧٩	١٠ - معاليه أدوميم (ج)
٦٥٠	أراضي الجيب	١٩٧٩	١١ - جبعون (ب)
١٨٠ + ٨٥	أراضي الجيب	١٩٧٩	١٢ - جيغا حداشا
١٦٠	أراضي قرية مخماس	١٩٨٠	١٣ - مخميش
-	١٠ كم شمال غرب القدس	١٩٨١	١٤ - تل زئيف
-	النبي صالح ودير نظام	١٩٨١	١٥ - حلميش
-	النبي صالح ودير نظام	١٩٨١	١٦ - بسفات تال
-	أراضي بيت حنينا	١٩٨٢	١٧ - تسفون يروشلايم
٤,٠٠٠	رأس بيت جالا وقرية بتير	١٩٨٢	١٨ - بيتار

(١) المستعمرات الاستيطانية الإسرائيلية في الأراضي المحتلة ١٩٦٧ - ١٩٨٠ م إعداد «وليد الجعفري» منشورات «مؤسسة الدراسات الفلسطينية». سنة ١٩٨١ م. و«الموسوعة الفلسطينية».

المستعمرات التي أقيمت حول مدينة القدس في نطاق المرحلة الأولى من مشروع القدس الكبرى ١٩٦٧ - ١٩٨٠.					
عدد المستوطنين	الوحدات السكنية	تاريخ الإنشاء	المساحة بالدونم	الموقع	اسم المستوطنة
٧,٥٠٠	٣٠٠٠٠	١٩٧٣	٣٠,٠٠٠	أراضي بيت اكسا - بيت حنيئا - الذي صموئيل	١- راموت
٢,١٠٠	٥٠٠	١٩٧٢	٤٥٠ + ٧٠,٠٠٠	المخاض الأحمر	٢- معاليه أدوميم
منطقة صناعية	٢٥	١٩٧٢	٦,٧٠٠	المخاض الأحمر	٣- معاليه أدوميم (ب)
منطقة صناعية	٢٥	١٩٧٩	٣٥٠ + ٤٠٠	المخاض الأحمر	٤- معاليه أدوميم (ج)
٧٥٠	٢٥٠	١٩٧٧	٦٥٠,٨٠٠	أراضي الجيب	٥- جبعون
٦٥٠	٢٠٠	١٩٧٠	٦٥٠	أراضي الجيب	٦- جبعون (ب)
٢٥٠	٥٠	١٩٦٩	٧٠,٠٠٠	عمواس - يالو	٧- نيفي حورون
٥٠٠	٢٠٠	١٩٧٧	١٥٠ + ١٥٠	بيت عور النوقا	٨- بيت حورون
١٠,٢٠٠	٣٤٠	١٩٧٣	٤,٠٤٤	جنوب غرب القدس	٩- جيلو - هارجيلو
١٥٠	٤٥	١٩٨٠	١٦٠	أراضي قرية مخماس	١٠- مخميش
		١٩٨١		١٠ كم شمال غرب القدس	١١- تلة زئيف
		١٩٨١		البي صالح	١٢- حلميش
٩,٠٠٠	٣٠٠	١٩٧٦	٢٥٠	رأس بيت جالا	١٣- روش جيلو
منطقة صناعية	١٨١	١٩٧٠	١٠٠,٠٠٠	أراضي قلنديا	١٤- عطروت
٥٠٠	١٥٠	١٩٧٩	١٨٠ + ٨٥	أراضي قرية الجيب	١٥- جيما حداثا
٣١,٦٠٠	٥,٢٦٦		١٩٥,٠١٩	المجموع	

الأحياء السكنية الإسرائيلية التي أقيمت في القدس الغربية وضواحيها ١٩٧٦ - ١٩٨٠					
عدد المستوطنين	الوحدات السكنية	تاريخ الإنشاء	المساحة بالدونم	الموقع	اسم الحي
١,٨٠٠	٤٦٨	١٩٦٨	١١٦	داخل البلدة القديمة	الحي اليهودي
٧,٨٢٠	٢,٣٤٢	١٩٧٣	٢٠,٠٠٠	أراضي صور باهر	٢ - تل بيت
٧,٥٠٠	٢,٢٠٠	١٩٦٨	٦٠٠	قرب الشيخ جراح	٣ - رامات أتكول
٤,٥٠٠	٢,٤٠٠	١٩٦٨	٢٧٠	امتداد لرامات أتكول	٤ - معلومات دونا
١,٥٠٠	٥٠٠	١٩٦٩	١٥,٠٠٠	شرق جبل المشرف (سكوبس)	٥ - التلة الفرنسية
٢,٠٠٠	٥٠٠	١٩٧٤	٣,٦٥٠	أراضي عانا - شفاط	٧ - تل عناقوت
١٢,٠٠٠	٤,٠٠٠	١٩٧٣	٣٠,٠٠٠	أراضي بيت حنينا	٨ - النبي يعقوب
٣,٢٠٠	١,٠٠٠	١٩٧٣	-	طرف القدس من الجهة الشمالية الجامعة العبرية	٩ - سانهدريا
٩	١٠٩	١٩٦٩			١٠ - الجامعة العبرية
٥٢,٨٢٠	١٨,٥١٩		٦٩,٦٣٦	المجموع	

المستعمرات الإسرائيلية في منطقة رام الله والبيرة (الضفة الغربية)			
من سنة ١٩٦٧ - حتى شباط سنة ١٩٨٢			
المساحة بالدونم	الموقع	تاريخ الانشاء	اسم المستعمرة
٥٠,٠٠٠	أراضي قرية كفر مالك	١٩٧٥	١ - كوخاف هشاحر
١,٢٥٠	أراضي قريتي عين يبرود وسلواد	١٩٧٥	٢ - أوفرا (عفره)
٧٠٠	أراضي قرية نعلين* والمدية	١٩٧٦	٣ - متياهو
١٠,٠٠٠ + ٣٠٠	أراضي قريتي رمون والطيبة*	١٩٧٧	٤ - ريمونيم (رمون)
٦٠٠	أراضي قرية بيتين ودورا	١٩٦٨	٥ - بيت إيل (بيتين)
٢٥٠	القرع شمال رام الله أراضي اللطرون	١٩٧٧	٦ - كفار روت
١,٥٠٠	أراضي المدية شمال غرب رام الله	١٩٧٦	٧ - شيلات
-	جبل الطويل / البيرة	١٩٨١	٨ - مركزا شيرونيم
٩٠٠	ما بين دير بلوط وقرية عابود	١٩٧٩	٩ - نفي تسوف
١٥٠	قريوت - ترمسعيا	١٩٧٨	١٠ - شيلو
١,٣٠٠	ترمسعيا والمغير وأبو فلاح	١٩٧٩	١١ - غفعات أدوماه
١,٠٠٠	قرب اللبن	١٩٨٠	١٢ - ليونه
-	أراضي بيتين	١٩٧٩	١٣ - بيت إيل (ب)
٥٠٠	قريتي عطاره وأم الصفا	١٩٨١	١٤ - بيت أريه
٦٠٠	جبل الطويل / البيرة	١٩٨١	١٥ - بيغسوت
-	شمال شرقي القدس	١٩٨١	١٦ - نتافيم

المسجد الأقصى تحت نير الاحتلال!!

شعر: د. محمد حافظ الشريده / عضو مجمع اللغة العربية الفلسطينية

يَبْكِي لِمَوْتِ ضَمَائِرِ الْأَوْغَادِ أَشْبَاهِ الرَّجَالِ
لَا شَيْءَ يَعْنيهِمْ سِوَى أَكْلِ وَخَمِّ أَوْ بَعَالِ
فِي الْحُرُوبِ فَكَالْغَزَالِ
يَبْكِي لِمَوْتِ ضَمَائِرِ الْعُمَّالِ نَسْلِ أَبِي رُغَالِ
وَرَضُوا بِخَائِمَةِ الْخِيَانَةِ أَنْ يُدَاسُوا بِالنَّعَالِ
لُبْنَانُ عَادَ مُحَرَّرًا وَاللُّحْدُ لِلْحُدِيِّ مَالِ
يَبْكِي لِمَوْتِ ضَمَائِرِ الْخُطَبَاءِ فِي كُلِّ
أَحْتِ فَالِ

خَافُوا سَلَاطِينَ الْبِلَادِ وَلَمْ يَخَافُوا ذَا الْجَلَالِ
الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى الْمُبَارَكُ تَحْتَ نَيْرِ الْاِحْتِلَالِ
هَامُوا بِدَعْدِ أَوْ سُعَادِ أَوْ لُبَيْبِي أَوْ مَنَالِ
الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى الْمُبَارَكُ تَحْتَ نَيْرِ الْاِحْتِلَالِ
تَرَكُوا فِلَاحَةَ أَرْضِهِمْ وَبَنَوْا قُصُورًا مِنْ رِمَالِ
لَا يَسْمَعُونَ سِوَى الْأَغَانِي

الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى الْمُبَارَكُ تَحْتَ نَيْرِ الْاِحْتِلَالِ
مَنَعَتْ بَيْنَهَا مِنْ مُقَارَعَةِ الْخُطُوبِ بِأَيِّ حَالِ
الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى الْمُبَارَكُ تَحْتَ نَيْرِ الْاِحْتِلَالِ
أَعْطَوْا وِلَاءَهُمْ لِأَصْحَابِ الْفَخَامَةِ وَالْمَعَالِ
مَجَاهِدِ فِي كُلِّ حَالِ

الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى الْمُبَارَكُ تَحْتَ نَيْرِ الْاِحْتِلَالِ
خَلَعُوا الْحِيَاءَ وَرَاقَصُوا (إِسْتَبْرَ) فِي جُوفِ اللَّيَالِ
محمد خير الرجال
يسكر له طينُ الخبالِ

الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى الْمُبَارَكُ تَحْتَ نَيْرِ الْاِحْتِلَالِ
يَتَبَخَّرُونَ وَيُرْعِدُونَ وَيُزِيدُونَ بِلَا فِعَالِ
سَيْفٌ عَلَى الشَّرَفَاءِ أَمَا
الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى الْمُبَارَكُ تَحْتَ نَيْرِ الْاِحْتِلَالِ
بَاعُوا كِرَامَتَهُمْ وَخَانُوا دِيْنَهُمْ مِنْ أَجْلِ مَالِ
لَحْدٌ وَشَيْعَتُهُ وَمَنْ يَرْضَى الْخِيَانَةَ هُمْ بَعَالِ
الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى الْمُبَارَكُ تَحْتَ نَيْرِ الْاِحْتِلَالِ

بُحَّتْ حَنَاجِرُهُمْ بِمَدْحِ طُعَاتِهِمْ يَا لِلْهَزَالِ
تَرَكَوا جِهَادَ عَدُوِّهِمْ لَمْ يَحْفَظُوا السَّبْعَ الطَّوَالَ
يَبْكِي لِمَوْتِ ضَمَائِرِ الشُّعْرَاءِ فِي دُنْيَا الْخِيَالِ
وَنَسُوا بِأَنَّ الشُّعْرَ مَدْمُومٌ سِوَى شِعْرِ النَّضَالِ
يَبْكِي لِمَوْتِ ضَمَائِرِ الْفَتِيَانِ عَاشُوا فِي اِخْتِيَالِ
لَا يَعْمَلُونَ وَلَا يَعُونَ وَهُمْهُمْ بِنْتُ الْحَلَالِ
وَالْمَوَاوِيلِ الطَّوَالَ

يَبْكِي لِمَوْتِ ضَمَائِرِ النَّسْوَانِ رَبَّاتِ الْحِجَالِ
مَعَ أَنَّ أَطْفَالَ السَّفَاحِ تَعَلَّمُوا فَنَّ الْقِتَالِ
يَبْكِي لِمَوْتِ ضَمَائِرِ الرَّهْبَانِ فِي شَعْفِ الْجِبَالِ
لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ النَّبِيَّ
قَصَّرُوا الْجِهَادَ عَلَى جِهَادِ النَّفْسِ، مَا هَذَا الْخَبَالِ؟!
يَبْكِي لِمَوْتِ ضَمَائِرِ السُّفَهَاءِ فِي وَكْرِ الضَّلَالِ
لَمْ يَفْهَمُوا قَوْلَ النَّبِيِّ

مَنْ يُزِنُ يُزَنُ بِهِ وَمَنْ

لَمْ يَسْمَعُوا الْأَقْصَى يُنَادِي قَائِلًا بِلِسَانِ حَالِ
 نَابِلِسِ وَالْأَقْصَى هُمَا رَمُزُ الْكِرَامَةِ وَالنِّضَالِ
 مِنْ فَضْلِكُمْ وَيَرْيَكُمُ هَيَّا أَخْلَعُوا ذَاكَ الْعَقَالَ
 فِي الْعِرَاقِ بِلَا قِتَالٍ
 لَا تَخْجَلُوا يَا أَنْسَاتِي لَسْتُ فِي هَذَا مُغَالٍ
 أَتَقْنَتُمْ فَنَ النَّفَاقِ وَمِلْتُمْ مَعَ أَيِّ مَالٍ
 وَالْعَالَمِ الشَّرْفِيِّ وَالْعَرَبِيِّ فِي قَيْلٍ وَقَالَ
 وَرَعِيمَةُ الْأَحْرَارِ فَاجِرَةٌ تُكْشَرُ فِي دَلَالٍ
 الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى الْمُبَارَكُ تَحْتَ نِيرِ الْاِحْتِلَالِ
 نَصْرًا يَعُزُّ بِهِ الْإِلَهُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الرِّجَالِ
 وَكُلِّ شَرِذْمَةِ الضَّلَالِ
 فِي ظِلِّ إِسْلَامِ الْبُطُولَةِ مَا بَدَا يَوْمًا هِلَالُ
 الْفَجْرِ آتٍ لَا مَحَالَةَ، وَالظَّلَامُ إِلَى زَوَالِ
 لَاحَتِ تَبَاشِيرِ الصَّبَاحِ فَقُمْ وَأَدْنُ يَا بِلَالُ
 اللَّهُ أَكْبَرُ صَرَخَهُ الْحَقُّ الْمُؤَزَّرِ فِي النَّزَالِ
 اللَّهُ أَكْبَرُ يَا رِيَاخَ النَّصْرِ هُبِّي مِنْ شَمَالِ

ثُورُوا وَلَا تَسْتَسْلِمُوا فَالْحَرْبُ أَبْنَائِي سِجَالُ
 قُلْ لِلطَّوَاغِيَةِ الْعَمِيلَةِ: أَنْتُمْ الدَّاءُ الْعُضَالُ
 مِنْ بَعْدِ تَدْمِيرِ الْحَضَارَةِ
 وَلَيَرْتَدِي وَجَهَاؤُكُمْ فِي السُّوقِ جِلْبَابًا وَشَالُ
 أَنْتُمْ حُنَالَةً طُعْمَةً رَقَصْتَ عَلَى كُلِّ الْحِبَالِ
 الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى الْمُبَارَكُ تَحْتَ نِيرِ الْاِحْتِلَالِ
 هَلْ تَسْتَحِقُّ دُوَيْلَةَ الْإِجْرَامِ تَنْدِيدًا بِحَالِ
 وَتَهْدُدُ الْعُرْيَانَ بِ (الْفَيْتُو) فَيَنْقَطِعُ الْجِدَالُ
 يَبْكِي وَيَدْعُو رَبَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا فِي الْمَالِ
 وَيَذَلُّ أَعْدَاءَ السَّلَامِ
 لِيُظَلَّ أُولَى الْفَيْلَتَيْنِ جَمِيٍّ تُشَدُّ لَهُ الرِّحَالُ
 يَا قُدْسُ مَهْمَا اللَّيْلُ طَالَ فَلَنْ يَدُومَ الْاِحْتِلَالُ
 الْكُفْرُ وَلَى لَنْ يَعُودَ، فَعُودُهُ أَضْحَى مُحَالُ
 اللَّهُ أَكْبَرُ فَوْقَ هَاتِيكَ الْفَيَافِي وَالتَّلَالِ
 اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا هَبَّتْ صَبَاً وَالْعُصْنُ مَالُ
 رَبَّاهُ بَارِكْ جَمْعَنَا وَاسْتُرْ عَلَيْنَا ذَا الْجَلَالِ

التوصيات والاقتراحات

إنّ على السّلطة الوطنيّة والجهات المسؤولة كافّة، الأخذ بعين الاعتبار خطورة النتائج المترتبة على انتهاكات المستوطنين، من حيث تراكمها وأبعادها على أرض الواقع، ومن ثم السّعي الحقيقي لدعم ومساندة المواطنين المتضرّرين والمؤسّسات والهيئات العاملة في حقل الدّفاع عن الأرض.

وهذه بعض التوصيات والمقترحات التي نطمح أن تؤخذ بعين الاعتبار:

- 1- إعطاء موضوع الاستيطان الإسرائيلي بعده الإسلامي والعربي في الداخل والخارج، باعتبار أن منع إقامة دولة فلسطينية مستقلة يهدد أمن وسلامة دول وشعوب العالمين العربي والإسلامي بل والعالم أجمع.
- 2- ضرورة حشد كلّ الطّاقات الفلسطينيّة في سبيل مواجهة الاستيطان، وتوعيته في هذا الخصوص.
- 3- المسارعة لتأسيس صندوق إسلامي عربي لحماية أراضي القدس، من حيث النّواحي القانونيّة، وتقديم مشاريع إسكانيّة وإقراض زراعي للمقدسيين.
- 4- المطالبة بمعاينة المحامين الذين كان لهم دور في بيع الأراضي لليهود.
- 5- دعم الاقتراح من اللّجنة الوطنيّة والإسلاميّة لمواجهة الاستيطان؛ والدّاعي إلى تشكيل مؤسّسة عامّة للأرض، ينبثق عنها مركز قانوني تقدّم له المساندة اللازمة ليصبح معروفاً للمواطنين، ويصدر نشرات دوريّة تبين سبل الدّفاع القانوني عن الأرض المقدّسة وحمايتها بوعيّة تثقيف الجماهير بهذه المادّة الهامّة.
- 6- التّركيز إعلامياً على دور المستوطنات الإسرائيليّة في تلوّث البيئة، الأمر الذي يعود بالضرر على البيئة، والاقتصاد الفلسطيني.
- 7- تشكيل فريق لمسح الأراضي بحيث يتمّ تصنيفها إلى فئات حسب الأهميّة، وتعطى الأولويّة لاستصلاح الأراضي المهدّدة والقريبة من المستوطنات.

وختاماً نقول:

يا جبل (أبو غنيم) يا أخ المكبر قداسة وذكريات وعزّة. إذا كان المكبر قد حمل أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بتكبيره المتصاعد الحيّ الخالد، فيا جبلنا الاشمّ، يا مصلىّ المخلصين، ويا منارة الفاتحين ستبقى لنا إلى الأبد، وستبقى المعبر الجنوبي إلى قدسنا الشّريف، عاصمتنا المخلّدة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

يا جبل (أبوغنيم) إنّنا لنبصر أرواح الصحابة الكرام (رضوان الله عليهم أجمعين) ترفرف بأجنحتها على قمّتك وعلى سفوحك، فلن تظلّ إلا لنا فلسطينياً عربياً مسلماً، إن شاء الله تعالى، شاء من شاء، وأبى من أبى!

نعم هذه هي إرادة الله ربّ العالمين قائلين إنّ أبا عبيدة والخالدين رحمة الله عليهم أجمعين من الشّهداء الأبرار والأماجد الأحرار عرفوك يا جبل (أبوغنيم)، وما أنت فيه عبارة عن سحابة صيف ستنتشع وتذهب مع الرّياح عمّا قريب بإذن الله!

هذا ما يقوله التّاريخ في فلسطين، وهكذا ليسطرّ التّاريخ لبحر الأمة المتلاطم بجبال الغضب الشّاهقة، أنّه سيزيل كل عائق، وسيعثر كل قذى وغريب، ولن يبقى احتلال مع الإرادة الصّلبة، ولن يثبت عدوان مع الإيمان النابع من دماء القلوب.

يا جبل (أبوغنيم) ويا حبال فلسطين الشّماء، ما جاء الأجداد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إليك رافعين أيديهم مهلّلين، وما قام عيسى عليه السلام يدعو إلى عبادة الله وحده وإلى تخليص النفوس من أوشامها واسوداد أهوائها إلا لتظليّ إلى الأبد عقر دار المؤمنين!

فماذا ننتظر من قوم ساءت صفاتهم، وتكاثرت أوهامهم، ولم يكونوا في يوم من الأيام عامل بناء، بل معول هدم وإفساد، معول هدم للبيوت وقلع للأشجار، وبناء بؤر الفساد التي تضمّ المستوطنين الذين لا يألون جهداً في العمل على التّضييق على أهل

البلاد والتّعدّي عليهم وعلى أراضيهم وممتلكاتهم، وإقامة الحواجز لمنع تواصلهم وسلب
مياهم، وإغراق قراهم بالمكاره الصحيّة!!!
إنّ كل ما تقوم به سلطات الاحتلال من مصادرة للأراضي، وبناء للمستوطنات،
واستيراد للأسلحة، وإعداد للدّمار الشّامل، ونقض للعهود والتّعهدات، وإرهاب للمواطنين،
ليس إلا نتائج حتميّة لانعدام الثقة بالنّفس وبالأخرين من الأعداء والأصدقاء والشكّ في
كل شيء.

وما أن تنتهي إسرائيل من البدء في إقامة مستوطنة على أرض فلسطين، حتّى
تعلن عن نيّتها في إقامة مستوطنة أخرى أو أكثر، إضافة إلى ما تدّعيه وتزوّره من حقّها
في كثير من الأماكن الإسلاميّة المقدّسة.
ومن هنا كان من الواجب علينا جميعاً العمل على كشف الأباطيل والأراجيف التي تنتشرها
وتدعو المجتمع الدّولي كلّه إلى تصديقها، بمختلف أساليب الكذب والخداع والتّضليل.

نعم ستخفق رايات أمّتنا الشّماء وجنودنا البواسل المظفّرين إن شاء الله تعالى، ولو
بعد حين، وإن غداً لناظره قريب!.

والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا
كثيراً.

المراجع

اللجنة الوطنية والإسلامية لمواجهة الاستيطان (هيئة تنسيق الشمال)، توصيات واقتراحات، ورشة عمل منعقدة يوم الخميس 1997/11/6م، في جامعة النّجاح الوطنية. خرمو، جاك، مجلة البيادر السياسي، العدد 885، 3 أيلول، 2005م، كلمة المحرّر (القدس ليست حقاً في القلب).

توفعجي، خليل، موقع المركز الفلسطيني للإعلام على الإنترنت، الاستيطان في مدينة القدس: الأهداف والنتائج، 1426/10/20هـ.

عبّاس، نمر، مقدّساتنا وأطماع اليهود، من منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الدينيّة، 1999م.

شرّاب، محمّد محمّد، معجم بلدان فلسطين، الطبعة الأولى، دار المأمون للتراث، بيروت، 1987م.

المركز القانوني للدّفاع عن الأرض، سلام عليك أيّتها الأرض الأسيرة، التقرير الشهري الصّادر عن المركز، شباط، 2005م.

القدومي، عيسى، مصطلحات يهودية احذروها، الإصدار الرابع، مركز بين المقدس للدراسات التوثيقية.